

ترجمة
كلمة الأستاذ الدكتور
آكسل أولرخ
الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية
للطب (بالاشتراك) عام 1423 هـ / 2003م
للسبت 1423/01/05 هـ الموافق 2003/03/08م

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام
أصحاب السمو الأمراء
أصحاب الفضيلة والمعالي
أيها الحفل الكريم

يشرفني أن أقف أمامكم الليلة لاستلام جائزة الملك فيصل العالمية للطب لعام 2003 من مؤسسة الملك فيصل الخيرية « فقد أصبحت هذه الجائزة من خلال العمل المخلص والمثابرة - من اشهرالجوائز في العالم، ليس في الطب فتط وإنما في مجالات أخرى مختلفة أيضا.

وبهذه المناسبة اسمحوا لي ان اتقدم باسمي ونيابة عن جميع زملائي الذين عملت معهم طوال حياتي - بوافر الشكر والتقدير لمؤسسة الملك فيصل الخيرية على هذا الشرف العظيم الذي أسبغته علي. إن هذه الجائزة ومن خلال تقديرها للعلماء ودعمها للإنجازات التي أنثرت على حياة أناس كثيرين في العلوم والطب والأدب العربي والدراسات الإسلامية إنما تسيير في طريق يؤدي إلى خير للبشرية جمعاء وأتمنى لكم الاستمرار في هذه المسيرة الخيرة.

لقد كان الحق والحكمة والنبيل أهم ثلاث أسس قامت عليها فلسفة الملك فيصل وهي الأسس نفسها التي قامت عليها مؤسسة الملك فيصل الخيرية منذ إنشائها وإنني لسعيد بالعمل في مجال يرتكز أيضا على تلك الأسس الخيرة المتمثلة في السعي المستمر لفهم الحياة واكتساب المعرفة وتطبيق العلم والموهبة لاكتشاف النظم الحيوية المختلفة والاستفادة من ذلك كله في مجال الحديث حتى نتمكن من علاج امراض خطيرة مثل سرطان الثدي بطريقه افضل تفيد البشرية كلها.

لقد أدرك الملك فيصل أن في كل واحد منا بذرة من الأمل والتطلع إلى حياة أفضل وهذا الإدراك نفسه هو القوة التي تدفع العالم منا للسير على طريق البحث العلمي وتطبيق المعرفة والاكتشافات العلمية

في الطب. وما كان لتلك البذرة أن تنمو بدون الدعم والتقدير الذي نجده من مؤسسات مثل مؤسسة الملك فيصل الخيرية فها نحن الليلة نحني ثمره جهودنا. إن ما بدأ كرحلة نحو المجهول في علوم الحياة قد اوصلنا إلى ما نحن عليه الآن - القدرة على ابتداع وسائل علاجية جديدة لأمراض يعاني منها مئات الألوف من المرضى على امتداد العالم.

لقد بدأ العمل الذي نلت بسببه جائزه الملك فيصل العالمية للطب لعام 2003م منذ اكثر من خمسة وعشرين عاماً في كاليفورنيا وقد ساهم عدد كبير من الناس في ترجمة ما كنا نفكر فيه إلى عمل علمي ناجح وذي تطبيقات طبية مهمة.

وأود بهذه المناسبة أن أعبر عن عميق امتناني وشكري للعديد من الذين دعمو بحوثي قبل ان تتضح قيمتها العالمية والطبية التطبيقية.

وقد كان من الأحداث المهمة في حياتي الشخصية والمهنية انتقالي من ألمانيا إلى سان فرانسيسكو في عام 1975 م. ولم يكن ذلك ممكناً لولا الدعم المادي الكريم الذي وجدته من الرابطة الألمانية للبحوث. وكان التحاقى بشركة جينيتك فرصة لي للعمل مع نخبة من اعظم العلماء ورواد التقنية الحيوية مثل ديفيد جودل خيربرت في نيكر بيتر سي بيرج آرثر ليفينسون والكثيرين غيرهم. لقد كان عملي معهم من عام 1978م إلى عام 1988م مشوقاً للغاية ولايمكن نسيانه أبدا. ترجمة أكتشافاتنا الأساسية المختبرية إلى علاج للسرطان - واعني بذلك عقار هيرسبتين - ماكان ليتحقق لولا إخلاص العديد من الأشخاص المتميزين الذين عملت معهم, وخصوصا دينيس سلامون، وروبرت هيد زياك، ومايكل شيبيرد وبول كارتر و آرثر ليفينسون - المدير الحالي لشركة جينتك -.

كما أود أن أشكر جمعية ماكس بلانك التي وفرت لي مناخاً رائعاً لمواصلة عملي منذ عودتي إلى ألمانيا بعد قضاء أربعة عشر عاماً في الولايات المتحدة. وأخيراً وليس آخراً اسمحو لي ان اقول بأنني لم اكن لأقف امامكم الليلة لتسلم هذه الجائزة العظيمة - جائزه الملك فيصل العالمية - لولا الدعم المتواصل الذي لقيته من افراد اسرتي وأصدقاء عمري الذين شاءت الصدفة ان يكون أثنان منهم معي هنا، يشاركونني هذه التجربة الرائعة.

إن حصولي على جائزه الملك فيصل العالمية للطب لعام 2003م يزيدني تصميماً على الاستمرار في الطريق الذي بدأته منذ أكثر من 25 عاماً اي الاستفادة من المعرفة العلمية لتحسين حياة مئات الألوف من الناس في أنحاء العالم كافة.